

## مظاهرات في قلب نيويورك ضد الفساد

نيويورك / منوعات :

تظاهر مئات الأميركيين بالقرب من شارع وول ستريت في نيويورك بهدف «احتلال» الشارع الذي يرمز إلى النشاط المالي العالمي احتجاجا على الجشع والفساد والاختطاعات في الميزانيات الاجتماعية الأميركية. وقرر المتظاهرون الاعتصام في الشارع الذي يضم بورصة نيويورك طالما أن غضبهم على النظام المالي -الذي قالوا إنه يشجع الأغنياء والأقوياء- لم يلق أذانا صاغية. ولكن الشرطة أقتلت جميع الطرق والمنافذ المؤدية إلى وول ستريت والشوارع المتفرعة منه التي توجد فيها كبرى المصارف الأميركية قبل وصول الشبان الذين قرروا التظاهر والاعتصام. وتجمع عند الظهر حوالي سبعمائة شخص على بعد حوالي

كيلومتر من شارع البورصة ولكنه عدد أقل بكثير مما كان يتوقعه المنظمون الذين كانوا يعولون على مشاركة عشرين ألف شخص. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «الفساد، هذا يكفي» ويكفي اقتطاعات في الميزانيات ونيويورك تقول لا لجشع وول ستريت. وجاء في بيان للمتظاهرين على شبكة الإنترنت الشيء الوحيد الذي يجمعنا هو أننا نشكل 99 ٪ من الشعب الذي لم يعد يتفاغى عن جشع وفساد الـ 1 ٪ المتبقي. وأعرب المنظمون عن أملهم في تحويل شارع وول ستريت إلى ميدان تحرير أميركي على غرار ميدان التحرير في العاصمة المصرية القاهرة حيث تظاهر ملايين المصريين وأسقطوا نظام الرئيس حسني مبارك في فبراير/ شباط الماضي.



إعداد/ مشتاق محمد يحيى



جانبا من المتظاهرين المطالبين بوقف الفساد والاختطاعات من الميزانيات

## عواصم العالم

## مقتل (15) شخصا في هجوم لطالبان على قبيلة موالية للحكومة الباكستانية

بيشاوور (باكستان) / منوعات :

قال مسؤولون باكستانيون يوم أمس الأحد أن 15 شخصا على الأقل قتلوا عندما هاجم متشددون من طالبان نقطة تفتيش كان يحرسها أفراد قبائل مولون للحكومة وقوات الامن في شمال غرب باكستان. وقتل المتشددون الذين كانوا مسلحين بالبنادق والقنابل اليدوية أربعة من أفراد القبائل البشتون وجندا في قوة أمنية أثناء هجوم وقع يوم السبت في وقت متأخر.

وقال مسؤول حكومي رفيع في منطقة خيبر قرب الحدود مع أفغانستان التي وقع بها الحادث إن أعضاء في ميليشيا قبيلة وأفرادا من قوات أمن ردوا على الهجوم وقتلوا عشرة من المتشددين. وقال المسؤول ربحان ختاك «مصور أيضا عدد كبير من الاسلحة من المتشددين.

وكففت طالبان الباكستانية المقربة الى تنظيم القاعدة من هجماتها على قبائل البشتون التي شكلت ميليشيات لمساعدة قوات الامن.

وقتل 40 شخصا على الأقل وأصيب 68 عندما هاجم انتحاري جنازة عضو في قبيلة موالية للحكومة بمنطقة دير السفلى في شمال غرب البلاد يوم الخميس. وقال متشددون أعلنوا مسؤوليتهم عن هجوم استهدف حافلة مدرسية يوم الثلاثاء أسفرت عن مقتل خمسة من الأطفال الذين كانوا يسبقون الحافلة من قبيلة موالية للحكومة.

كما أن حركة طالبان تحجز أكثر من 20 شابا رهائن من قبيلة موالية للحكومة في منطقة تقع بين الحدود الأفغانية والباكستانية وتطالب بالفراج عن عشرات من السجناء وانها عم العمليات العسكرية ضد الحركة.

وتشجع السلطات الباكستانية قبائل البشتون على احياء ميليشيات تقليدية لمواجهة العدد المتزايد من المتشددين الذين يحاربون الدولة الباكستانية. ويوجب تقليد يعود لمئات السنين تشكل القبائل الميليشيات في مناطقها التي تتمتع بحكم شبه مستقل لمحاربة العصابات الاجرامية وفرض أمرتها القبلية. وحقدت هذه الحملة نجاحا محدودا بعد ان ردت طالبان بقتل المئات من زعماء القبائل واسكات آخرين.

ويشكك زعماء القبائل من أن الحكومة لم تزود الميليشيات بالتمويل أو الاسلحة اللازمة ما جعلها تحت رحمة طالبان.

## زلزال قوته (6.8) درجة يهز شمال الهند

نيودلهي / منوعات :

هز زلزال بلغت قوته 6.8 درجة شمال الهند يوم أمس الاحد ولكن لم ترد تقارير على الفور بوقوع اصابات أو أضرار بالمباني.

وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الامريكية على موقعها على الانترنت أن الزلزال مركزه على بعد 64 كيلومترا شمال غربي جانجوتك في سيكيم وعلى عمق عشرة كيلومترات.

## تركيا تجمد علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي

أنقرة 14 أكتوبر / رويترز :

نقلت وكالة الاناضول الانباء، عن بشير اتالاي نائب رئيس الوزراء التركي قوله ان تركيا المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي ستجمد العلاقات مع الاتحاد اذا منحت قبرص الرئاسة الدورية للاتحاد عام 2012 .

ونقلت الوكالة عن اتالاي قوله لهيئة بايرك الاعلامية والتلفزيونية التابعة لجمهورية شمال قبرص التركية بنهاية جولته هناك «إذا لم تكن مفوضات السلام هناك (قبرص) حاسمة وإذا منح الاتحاد الأوروبي الرئاسة الدورية لقبرص الجنوبية فإن الأزمة الحقيقية ستكون بين تركيا والاتحاد الأوروبي».

ونقلت عنه قوله «لأننا سنجمد انناك علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي. لقد أعلننا ذلك. كحكومة اتخذنا هذا القرار».

ومن المقرر أن تحصل قبرص على الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي ومدتها ستة شهور في يوليو تموز عام 2012 .

وفي يوليو تموز قال الوزير التركي لشؤون الاتحاد الأوروبي أن تجميد العلاقات مع الرئاسة القبرصية للاتحاد الأوروبي يمثل «خيار» لكن تصريحات اتالاي بمثابة المرة الأولى التي تصرح بها أنقرة بأنها ستجمد العلاقات حتما.

ويمثل القبارصة اليونانيين الجزيرة على الساحة الدولية وفي الاتحاد الأوروبي في حين أن تركيا هي البلد الوحيد الذي يعترف بجمهورية شمال قبرص التركية التي أعلن قيامها عام 1983 ما أدى الى تقسيم الجزيرة. ويقول القبارصة اليونانيون ان تركيا لا يمكنها الانضمام للاتحاد الأوروبي قبل حل الصراع في قبرص.

وفقدت الرئاسة الدورية بعض اهميتها منذ معاهدة لشبونة التي بموجبها جرى استحداث منصب الرئيس الدائم للمجلس الأوروبي الذي يضم الحكومات الوطنية ورئيس جديد للسياسة الخارجية والأمنية. لكن أي بلد يتحلى بالاصرار من الممكن أن يحدث تغييرا حقيقيا في جدول الأعمال.

الفلسطينية وهو نظام لتقسيم المناطق قبيلة الفلسطينيين في التسعينات اعتقادا بانته خطوة نحو الاستقلال. وترك هذه النظام لاسرائيل السيطرة على 60 في المئة من اراضي الضفة الغربية وتتحكم في معيشة الـ 150 الفا من مواطنيها الفلسطينيين البالغ عددهم 2.5 مليون نسمة وتسيطر على اراض تعتبر حيوية لاغامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وحدد من نفوذ السلطة الانقسام الداخلي. ولا تحكّم السلطة الفلسطينية غرة منذ سيطرة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عليها في عام 2007 لتحررها من فرصة تنمية القطاع بعد جلاء اسرائيل عنه في عام 2005.

ويمكن رؤية العراقل أمام بسط نفوذ السلطة الفلسطينية في قرية النبي صموئيل الفلسطينية شمال غربي القدس التي عزلت عن المناطق العربية بسبب الجدار العازل الذي شيدته اسرائيل في الضفة الغربية.

ويقول المحامي محمد بركات نيابة عن سكان القرية البالغ عددهم 250 نسمة «نحن نعيش في جزيرة الآن». ويقول الجدار من العواقب المستديمة للانفصالية الثابتة والتي غالبا ما يشير الفلسطينيون لسلبياتها كمبرر لتفادي مزيد من المواجهة العنيفة مع خصم اقوى بكثير.

وتقول اسرائيل ان الجدار يهدف لوقف الهجمات الانتحارية وغيرها من هجمات النشطاء وتضيف انه نجح في مهمته. لكن الفلسطينيين يرون ان الهدف منه استقطاع اراض. والقطاع الذي فصل قرية النبي صموئيل عن بقية الضفة الغربية مثال على ذلك انه يلفح حول مستوطنات يهودية قريبة وصفتها محكمة العدل الدولية بأنها غير قانونية.

فبعد ان كان الوصول للبلدات الفلسطينية يستغرق خمس دقائق بالسيارة من النبي صموئيل تصل مدة الرحلة الآن الى أكثر من ساعة. وينبغي ان يحصل الزائر على الاخرى من الجدار على تصريح من اسرائيل لعبور نقطة التفتيش.

ولا يوجد حاجز بين قرية النبي صموئيل والقدس ولكن القريويين الذين يقطن القيص عليهم اثناء العمل هناك بشكل غير مشروع معرضون للسجن وغرامة ضخمة. والقي القبض على عشرة في السنوات الأخيرة ولايزال اثنان في السجن. ويقول بركات ان نسبة البطالة تصل الى 90 في المئة

ويوجد بالقربية متجر بقالة صغير وحيد ومدرسة من فصل واحد مساحته أربعة أمتار في أربعة أمتار يدرس بها 11 تلميذا وكان حتما ان يبدأ الشبان في الرحيل. وهجر نحو 50 شخصا أو خمس السكان القرية الى الجهة الاخرى من الجدار العازل في الضفة الغربية خلال العامين الماضيين.

وقال بركات «الاسهل ان انتقل الى رام الله ولكن لا افكر في الرحيل عن قرأتي».



اعتراف الامم المتحدة انه سيعزز مطالبهم باقامة دولة في الضفة الغربية على الحدود مع الاردن وقطاع غزة على ساحل البحر المتوسط والقدس الشرقية التي يريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم.

ويقولون ان التمرح ناجم عن فشل عملية السلام التي تدعها الولايات المتحدة في انها الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم منذ حرب عام 1967.

وتعترف اسرائيل جدرانا وأسوارا وحواجز برية ونقاط روسيا وقوى ناشلة مثل البرازيل. ولكن اسرائيل وحليفها والقوة الولايات المتحدة تعارضان هذه الخطوة وتقولان ان المفاوضات المباشرة دون غيرها هي التي يمكن ان تقود لقيام دولة فلسطينية.

ويعني ذلك انه حتى ان نال الفلسطينيون دعم أغلبية الدول في الامم المتحدة فإن واشنطن ستوقف مسعاها لعضوية كاملة في الامم المتحدة في مجلس الامن.

وفي جميع الأحوال يعترف مسؤولون فلسطينيون بان الافتقار لن يكون له تأثير يذكر على أرض الواقع.

وأرالت اسرائيل بعض نقاط التفتيش التي اقامتها في الضفة الغربية خلال الانتفاضة التي اندلعت في عام 2000 والتي خبت في معظمها بحلول عام 2005 الا ان سيطرتها الكلية على الأراضي تبدو اقوى من أي وقت مضى.

وشيدت اسرائيل جدرانا وأسوارا وحواجز برية ونقاط تفتيش ومناطق اطلاق نار عسكرية وقواعد عسكرية المستوطنات اليهودية قلعص الأراضي ويستهدف المستوطنون بشكل متزايد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

ويعد الوصول للماء الذي تسيطر عليه اسرائيل إلى حد كبير مشكلة رئيسية في الحديدية.

ولايقو بشارات الذي تتحكم قوة أجنبية في مجريات حياته في ان الأمور ستتحسن كثيرا حتى يصاندها اغلبية أعضاء الامم المتحدة لدولة فلسطينية وقال «لا يمكن قيام دولة دون حدود».

أن نتيانها أبلغ المثلة السامية للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أن إسرائيل ستنتظر في أمر وضعيعة الفلسطينيين في الامم المتحدة، وليس في أمر حصولهم على دولة مستقلة، وهو ما لن يقبل به الفلسطينيون على الأرجح.

في عالم أرحم ربما تكون قرية الحديدية أبعد ما تصل اليه دولة فلسطينية مستقبلية ولكن سكان القرية من الرعاة يتحدثون عن المصاعب التي تقف دون هذا الحلم.

تقع القرية في الركن الشمالي الشرقي من الضفة الغربية وهي عبارة عن مجموعة من الأكواخ تأتي اسرا ومشابهة تجميعهم من البيئة الصحراوية القاسية.

فحتى لو نال الزعماء الفلسطينيون اعتراف الامم المتحدة بدولتهم الشهر الجاري يقول سكان القرية ان ذلك لن يسهم في تحسين مستوى معيشتهم وتخفيف ضغوط سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

والحديدية جزء من الضفة الغربية لكنها تقع داخل المنطقة الحدودية التي تعتبرها اسرائيل حيوية وقامت قوات الامن الاسرائيلية بهدم أكواخ القرية التي تقام دون تراخيص أكثر من مرة منذ عام 1997.

ويبلغ عدد سكان القرية حاليا نحو مئة نسمة وهو ربع عدد السكان قبل 14 عاما.

وقال عبد الرحيم بشارت الممثل الرسمي لسكان القرية «البقاء على في الارض ههنا الأول والأخير».

وتابع «غادر ضعاف النفوس وكان آخرهم في عام 2008. من بقوا اتخذوا قرارا. لا مزيد من إجراءات الطرد الجبري».

وتظهر في المكان آثار احداث أعمال هدم في يونيو حزيران ويقف براد وكومة من الاثاث تحت شمس الصحراء الحارقة.

ويقول مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية الذي يوفق مثل هذه الأحداث أن أعمال الهدم شردت 37 شخصا ولكنهم لم يبرحوا مكانهم رغم ذلك.

وأعمال الهدم احدى المشاكل التي يعاني منها الفلسطينيون فتمتة قيود تمنع البناء وحرية الحركة كما ان توسع المستوطنات اليهودية قلعص الأراضي ويستهدف المستوطنون بشكل متزايد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

## تحذيرات للباس من التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب العضوية

خذر دبلوماسيون غربيون من تداعيات مأساوية قد تنجم إذا ما صر الفلسطينيون على نيل الاعتراف بدولتهم من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة ذي تايمز البريطانية في عددها أمس عن دبلوماسيين غربيين قولهم إذا ما تقدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بطلب بهذا الخصوص إلى مجلس الأمن، فإن اسرائيل والولايات المتحدة قد تقابلان ذلك بخطوة ثأرية، تتمثل في قلع الكونغرس الأميركي التمويل عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وامناع اسرائيل عن تحويل إيرادات الضرائب التي تجمها نيابة عن الفلسطينيين، ما قد يؤدي إلى انهيار اقتصاد الضفة الغربية والسلطة الفلسطينية معاً، وبالتالي دفع المنطقة إلى أتون الغوصي.

ولقد ظل الدبلوماسيون الإسرائيليون اليمينيون يتوعدون بضم المستوطنات اليهودية الكبرى في الضفة الغربية لإسرائيل كإجراء انتقامي، فيما أظهر استطلاع للرأي يوم الجمعة أن 62 ٪ من الإسرائيليين يؤيدون هذا التوجه.

ويرغب الدبلوماسيون الغربيون في أن تعود القيادة الفلسطينية إلى مداوله المحادثات، وتحقيق حلم الدولة المستقلة عبر التفاوض.

وإذا لم يتم إبرام صفقة في اللحظات الأخيرة، فإن هؤلاء الدبلوماسيين يأملون في إقناع الفلسطينيين بخيار أقل على أرض الواقع، فمن غير المرجح أن يعود للفاوضات مع إسرائيل دون تعهد منها بوقف الاستيطان، وهو ما لا يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ينهين نتيانها قادر على فعله.

وذكرت صحيفة ذي تايمز في تقريرها أن الأبناء تناقلت خبر دبلوماسيون غربيون من تداعيات مأساوية قد تنجم إذا ما صر الفلسطينيون على نيل الاعتراف بدولتهم من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ونقلت صحيفة ذي تايمز البريطانية في عددها أمس عن دبلوماسيين غربيين قولهم إذا ما تقدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بطلب بهذا الخصوص إلى مجلس الأمن، فإن اسرائيل والولايات المتحدة قد تقابلان ذلك بخطوة ثأرية، تتمثل في قلع الكونغرس الأميركي التمويل عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وامناع اسرائيل عن تحويل إيرادات الضرائب التي تجمها نيابة عن الفلسطينيين، ما قد يؤدي إلى انهيار اقتصاد الضفة الغربية والسلطة الفلسطينية معاً، وبالتالي دفع المنطقة إلى أتون الغوصي.

ولقد ظل الدبلوماسيون الإسرائيليون اليمينيون يتوعدون بضم المستوطنات اليهودية الكبرى في الضفة الغربية لإسرائيل كإجراء انتقامي، فيما أظهر استطلاع للرأي يوم الجمعة أن 62 ٪ من الإسرائيليين يؤيدون هذا التوجه.

ويرغب الدبلوماسيون الغربيون في أن تعود القيادة الفلسطينية إلى مداوله المحادثات، وتحقيق حلم الدولة المستقلة عبر التفاوض.

وإذا لم يتم إبرام صفقة في اللحظات الأخيرة، فإن هؤلاء الدبلوماسيين يأملون في إقناع الفلسطينيين بخيار أقل على أرض الواقع، فمن غير المرجح أن يعود للفاوضات مع إسرائيل دون تعهد منها بوقف الاستيطان، وهو ما لا يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ينهين نتيانها قادر على فعله.